

المركز الجامعي مرسلني عبد الله بتيبازة

معهد اللغة والأدب العربي

فقه اللغة

فقه اللغة

RCS

2022-4-1

بطاقة الاتصال

الكلية / المعهد: معهد اللغة والادب العربي

الجمهور المستهدف: السنة أولى ليسانس

عنوان المقياس: فقه اللغة

المكان: المدرّج ب و أ

الأساتذة:

المحاضر: د.محمد أنيس الطيب ، anous2500@gmail.com

الأعمال الموجهة والتطبيقية:

الأفواج المعينة	بريد إلكتروني	اسم الأستاذ

الأستاذ متوفر على:

البريد الإلكتروني المذكور أعلاه

المحاضرة الرابعة: أهم النظريات القائلة في نشأة اللغة الإنسانية.

النظرية التوقيفية:

ترى هذه النظرية أن اللغة ليست من صنع الإنسان، وإنما هي من صنع الخالق وقد أوقف الإنسان الأوّل عليها وألهمه إلهاماً. وقد لقي هذا الرأي قبولاً عند بعض العلماء، خاصة وأنهم استندوا إلى نصوص من القرآن، قول الله تعالى: "وعلم آدم الأسماء كلّها"، أي ألهمه الله اللّغة وعلمه إيّاها. فظاهر الآيات صريح في أنّ اللغة هبة مباشرة من الله تعالى وبهذه الهبة انتصر الإنسان فاستحقّ الخلافة في الأرض، كما توضّح الآيات أنّ دور آدم عليه السلام، كان دور المتعلّم، فقد فسّرت كلمة (علم): بمعنى: لقّن ووقف.

هناك من العلماء من عارض هذه النظرية ومنهم ابن جنّي يقول: قد يجوز أن يكون تأويل الآية أن الله تعالى أقدر آدم على أن واضع عليها، وهذا المعنى من عند الله تعالى لا محالة، فإذا كان ذلك محتملاً غير مستنكر سقط الاستدلال به.

نظرية الاصطلاح والمواضعة:

يرى أصحابها أن الإنسان هو مصدر اللغة وهو واضعها وصانعها، يقول ابن جنّي: "كان يجتمع حكيمان أو ثلاثة فصاعداً فيحتاجون إلى الإبانة عن الأشياء المعلومة فيضع من كل واحد منهما سمة ولفظاً إذا ذكر عرف به ما سماه ليمتاز عن غيره".

وليس لهذه النظرية أدلة مباشرة مقبولة تاريخياً أو نقلياً أو عقلياً، وما قدّمه لا يعدوا أن يكون إضعافاً أو إبطالاً لأصحاب النظرية الأولى .

نظرية المحاكاة والتقليد:

اللغة في نظرهم هي من صنع الانسان وصل اليها بالمحاكاة والتقليد لكلمة وقع على سمعه من أصوات الطبيعة كأصوات الحيوانات والطيور... فقد تصوروا أن اللغة اكتمل نظامها تدريجيا حيص حاكى الانسان الأصوات المسموعة دلالة على مصدرها أو على ما يلزمها ويصاحبها وكانت المحاكاة أول الأمر كاملة فبدأت تختلف شيئاً فشيئاً بتحول الأصوات الى كلمات ذات مقاطع وهنا دخلت الإشارة الجسمية واليدوية مصاحبة الكلمات المنطوقة لتساعد على التعبير والابانة. وكلما تطورت اللغة بعدت الألفاظ عن مصدرها وقل استخدام الاشارات ثم تحولت اللغة الى مفردات.

وتعليقا عما سبق:

- لا يمكن التسليم بأي نظرية من النظريات فليست اللغة كلها من قبيل الالهام ولم تكن جميعا نت باب الاصطلاح والمواضعة.
- لا نستطيع رفض جميع النظريات أو احداها لأن لكل منها نصيب من الصحة له ما يقويه من واقع اللغة.